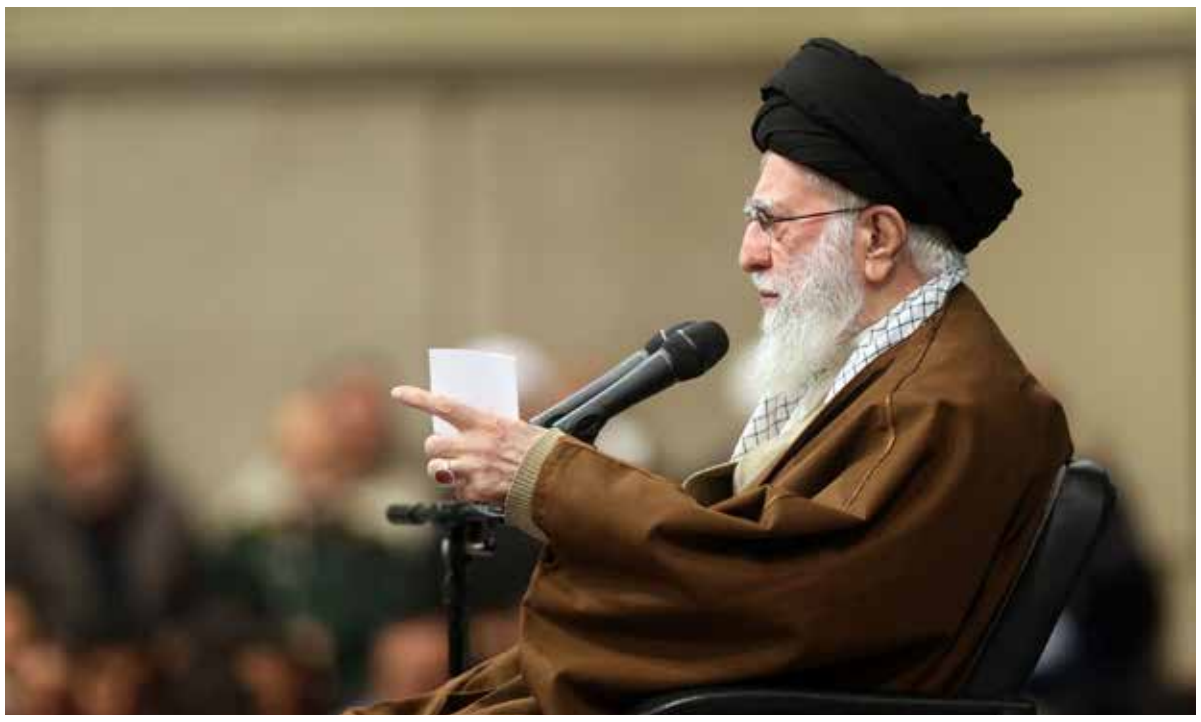

قائد الثورة، خلال مراسم إحياء الذكرى الخامسة لإرتقائه:

إستراتيجية الشهيد سليماني إحياء جبهة المقاومة

دور الشهيد سليماني لا يعوّض، وخدماته يجب أن تبقى في ثقافتنا وتربيتنا السياسية

هزيمة مخطط داعش الأمريكي إحدى النتائج الأخرى للتواجد السريع للحاج قاسم في الميدان

سورية للسوريين ومَن اعتدى على أرضها سيجبر بدون شك على الانسحاب أمام الشباب السوري المقاوم

لبنان واليمن هما رمز المقاومة وسينتصران، والولايات المتحدة ستغادر المنطقة وهي ذليلة

أقيمت، صباح الأربعاء، مراسم إحياء الذكرى الخامسة لارتقاء الشهيد الحاج قاسم سليماني ورفاق دربه (٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠م) في حسينية الإمام الخميني(رض)، حيث استقبل قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، بهذه المناسبة عوائل هذا الشهيد العظيم ورفاق دربه، إلى جانب عوائل شهداء الحادث الإرهابي الذي طال زوار مزاره بمحافظة كرمان (جنوب شرقي البلاد) خلال العام الماضي، وأيضاً جمع من أسر الشهداء على طريق المقاومة.

وأشار سماحة قائد الثورة، في مُستهل كلمته في هذه المراسم، إلى حلول شهر رجب المرجب، وقال بهذا الخصوص: "شهر رجب هو شهر الدعاء إلى الله تعالى وعبادته والتوسل إليه"، كما لفت إلى قيام عموم الناس بزيارة مرقد الشهيد سليماني في كرمان من مناطق مختلفة، وقال: "يزور آلاف الأشخاص مرقد الشهيد سليماني من بعيد ومن قريب وحتى من دول أخرى، وهذه العزّة هي مكافأة دنيوية منحها الله تعالى للشهيد على إخلاصه".

دور الشهيد سليماني الجهادي

وأضاف الإمام الخامنئي: "كانت استراتيجية الشهيد سليماني الراسخة هي إحياء جبهة المقاومة بالاعتماد على القدرات والقوى الوطنية لكلّ بلد". وتابع سماحته: "دور الشهيد سليماني الجهادي لا يعوّض وخدماته يجب أن تبقى في ثقافتنا وتربيتنا السياسية"؛ مُبيّناً: "بالنسبة للشهيد سليماني، فإن الدفاع عن المراقد المقدّسة في سوريا والعراق والمسجد الأقصى المبارك، كان من المبادئ الراسخة"، مُذكّراً أن الشهيد سليماني قال في وصيته: "فلتعلموا أن الجمهورية الإسلامية هي الحرم، وسوف تبقى سائر الحُرم إنْ بقي هذا الحرم، إذا قضى العدوّ على هذا الحرم فلن يبقى هنالك من حرم، لا الحرم الإبراهيمي ولا الحرم المحمّدي".

وقال سماحته: "بسبب عدم التحليل السليم، وعدم الفهم الصحيح، وعدم المعرفة اللازمة للقضايا، يتخيّل البعض ويتحدثون وربما يروّجون أنه مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة، فإن الدماء التي سالت دفاعاً عن الأماكن المقدسة هدرت! إنهم يرتكبون خطأً كبيراً؛ لو لم تُزهق هذه الأرواح ولم يتم هذا النضال، ولم يتحرك الحاج قاسم سليماني بهذه الشجاعة في الجبال والصحاري لهذه المنطقة ولم يحرك هؤلاء الشهداء، لما كان هناك اليوم أثر للعتبات المقدسة".

الحرب ضدّ الإرهاب التكفيري

كما أشار قائد الثورة إلى دفاع مجموعة صغيرة من الشباب العراقي العزل عن مرقد أمير المؤمنين الإمام علي(ع) أثناء هجوم الغزاة الأمريكان، وقال: "منذ بداية الثمانينات، عندما بدأت شرور أمريكا العسكرية في منطقتنا، في أفغانستان والعراق، عندما دخلت أمريكا الميدان رسمياً وبدأت أعمالها الشريرة، بالفعل، توجّه الشهيد سليماني منذ البداية إلى الميدان، ولم يفكر في الخطر، ولم يفكر في هول العدو". وأوضح: أن الأمريكيين جاءوا إلى العراق ليبقوا؛ لكن الشهيد سليماني ورفاقه لعبوا دوراً كبيراً في عملية صعبة ومعقّدة وطويلة، وفي حرب سياسية وعسكرية ودعائية وثقافية مجتمعة مارسوا دوراً أساسياً في طريق سيطرة الشعب العراقي على مصيرهم. واعتبر سماحته هزيمة مخطط داعش الأمريكي إحدى النتائج الأخرى للتواجد السريع والحاسم للحاج قاسم في الميدان، وقال: "في الحرب ضدّ الإرهاب التكفيري، تألّق الشباب العراقي حرفياً؛ ولكن وفي تحييد تلك المؤامرة التي كانت تهدّد حياة المنطقة، لعب الشهيد سليماني دوراً فريداً بمبادرته وشجاعته وإقدامه وقوته".

فتوى المرجعية بضرورة الوقوف ضدّ داعش

وأشار قائد الثورة إلى فتوى المرجعية بضرورة الوقوف ضد داعش، وقال: "آلاف الشباب نزلوا إلى الميدان بتلك الفتوى المهمة؛ لكن لم يكن معهم أي تنظيم أو سلاح وتدريب".

وصرح: "بطبيعة الحال، كان هدف أمريكا الرئيسي هو إيران.. مهاجمة أفغانستان في شرق إيران، ومهاجمة العراق في غرب إيران، كان لأي عدوان ذريعة، كان ظاهر القضية هكذا؛ ولكن باطن القضية كان أن يتم محاصرة إيران الإسلامية والشعب الإيراني من الجانبين، هذا كان الهدف، وعندما تم تحييد هذين الهجومين، بطبيعة الحال، لم ينجح العدو".

وشدّد سماحته: "الشهيد سليماني دخل الميدان منذ البداية، ودور هذا الرجل الشريف والصادق في هذا الجهاد دور لا يعوّض، هناك الكثير من الروايات عما فعله الشهيد سليماني بالنسبة للآخرين، لهذا السبب يجب أن تبقى خدماته في ثقافتنا وتربيتنا السياسية".

وتابع قائد الثورة: "إن لم يكن هؤلاء الشهداء لما كان قد انتهى أي أثر لمرقد السيدة زينب(ع) فحسب، بل لم يكن ليبقى أثر لكربلاء المقدسة والنجف الأشرف أيضاً، والشاهد هو ما ألم بالحرمين الشريفين العسكريين في سامراء، حيث وقع في هذا المكان بعض الإهمال، ورأينا كيف هدموا الحرمين الشريفين العسكريين(ع)، مَن فعل هذا؟ التكفيريون بمساعدة الأمريكان"، وأوضح: "كان سيحدث لجميع الأماكن المقدسة نفس هذا المصير إذا لم يتم الدفاع عنها".

وأشار قائد الثورة إلى أحداث سورية الأخيرة، قائلاً: "إذا أخرجت دولة ما عناصر ثباتها وقوتها من الساحة، ستصبح كسورية وستكون عرضة للاحتلال كما يحصل الآن في سورية من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض الدول الإقليمية؛ ولكن سورية للسوريين ومَن اعتدى على أرضها سيجبر بدون شك على الانسحاب أمام مقاومة الشباب السوري المؤمن، الذي وبالتأكيد سيسحق قواعد أميركا تحت أقدامه ويحقق النصر النهائي".

كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى جهاد الأبطال اليمنيين واللبنانيين دعماً وإسناداً لفلسطين وغزة طوال السنة الماضية، وقال: "لبنان واليمن هما رمز المقاومة وسينتصران، والولايات المتحدة ستغادر المنطقة وهي ذليلة إن شاء الله".

القائد العام للجيش:

طيّارو الجيش يعلنون جاهزيتهم لمواجهة الكيان الصهيوني

العميد أحمدي مقدم: عملية "طوفان الأقصى" سبب في انهيار سيناريو الشرق الأوسط الجديد

أعلن القائد العام للجيش، اللواء عبدالرحيم موسوي، أن طياري القوّات الجوّية، ووسط الظروف الحساسة في المنطقة، أبدوا استعدادهم لمواجهة الكيان الصهيوني.

وأكّد اللواء موسوي، خلال مُلتقى التدريب والتأهيل للقوات الجوية الذي انعقد يوم أمس، أن التدريب والتعليم هما أساس كل تقدّم ونجاح، وأشار إلى أن الفطرة البشرية تحتوي على غريزة الغيرة والشجاعة؛ لكن مَن يحملون "جينات التضحية" يرتدون زي الجيش ويضحّون براحتهم لخدمة الشعب.

وأشار القائد العام للجيش إلى أن المقاومة ليست مجرد كيان يمكن هدمه، بل هي فكر قوي ازدادت صلابته بعد "طوفان الأقصى". وأكد أن القدرات العسكرية الإيرانية لم تُستخدم بعد، وأن ما تم عرضه حتى الآن هو جزء بسيط، مثل عرض قاعدة للطائرات المسيرة لم يتمكن العدو من تحديد موقعها. وأضاف: إن القتل العشوائي للمدنيين وتدمير المستشفيات ليس نصراً، بل يولد المزيد من المطالبين بالثأر، ما يُظهر ضعف الكيان الصهيوني في تحقيق أهدافه المعلنة.

واعتبر أن استراتيجية العدو في محاولة إظهار انتصارات وهزائم مؤقتة هي جزء من حملته الإعلامية؛ لكن المقاومة لن تتراجع وستستمر في مواجهة الاحتلال حتى نهايته المحتومة.

وفي ختام حديثه، شدد اللواء موسوي على أهمية التعليم المستمر ودمج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في برامج التدريب لضمان تطور القدرات العسكرية، وقال: إن الشباب الموهوبين في الجامعات يشكلون ذخراً كبيراً يجب استثماره لبناء مستقبل أقوى.

قدرة الكيان أمام الدوافع الاقتصادية ضعيفة

من جانب آخر، قال رئيس جامعة الدفاع الوطني في إشارة إلى فشل الكيان الصهيوني في القتال ضد قوى المقاومة في غزة ولبنان: إن صمود هذا الكيان أمام الدوافع الاقتصادية ضعيفة.

وأكد العميد إسماعيل أحمدي مقدم، رئيس جامعة الدفاع الوطني العليا، خلال كلمة له في الاجتماع الدولي لمنتدى الصحوة الإسلامية العالمية بعنوان "المقاومة وفلسطين والنظام العالمي الجديد" الذي انعقد صباح أمس الأربعاء في هذه الجامعة، على أهمية إيجاد الفرص بين التحديات والتهديدات والخيارات؛ وذكر نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية وقال: انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة كان بعيدا عن المتوقع.

وأشار رئيس جامعة الدفاع الوطني إلى عملية "طوفان الأقصى"، وقال: إن مواجهة حماس والجهاد الإسلامي مع الكيان الصهيوني كانت من أهم أحداث عام ٢٠٢٤، وبعدها دخل أنصار الله مباشرة لمواجهة التحالف المتغطرس للولايات المتحدة وبريطانيا.

آلية تشكيل المقاومة في منطقة غرب آسيا

مستذكراً دفاع حزب الله الشرس في مواجهة العدو الصهيوني، موضحاً آلية تشكيل المقاومة في منطقة غرب آسيا، وقال: في الثمانينيات تقدم جيش الكيان الإسرائيلي المزيف إلى محيط نهر الليطاني ثم استولى على بيروت؛ ولكن بعد مقاومة طويلة، انتصر مقاتلو حزب الله مرة أخرى. في هذه الأيام، وبعد ٦٦ يوماً من الحرب، انتصرت المقاومة اللبنانية على العدو الصهيوني رغم تكبدها الخسائر.

واعتبر العميد أحمدي مقدم عملية "طوفان الأقصى" المهمة سبباً في انهيار سيناريو الشرق الأوسط الجديد وخطة الكيان الصهيوني الكبرى (من النيل إلى الفرات)، وقال: في الوقت نفسه، فإن السلوك الإنهزامي لبعض الجهات في المنطقة لم يسمح لمحور المقاومة بالتعزيز.

جرائم الكيان الصهيوني في غزة

وأشار إلى جرائم الكيان الصهيوني في غزة واستشهاد عشرات الآلاف من النساء والأطفال على يد الصهاينة، وقال: إن الصمود الاقتصادي للكيان الصهيوني ضعيف في مواجهة الدوافع الاقتصادية. واليوم يواصل هذا الكيان حربه المستمرة منذ ١٦ شهراً، لكنه لم يتمكن من تحقيق النجاح في غزة وتحقيق هدفه المعلن المتمثل في تدمير حماس.

وصرح رئيس جامعة الدفاع الوطني العليا: اليوم، وبعد ٢٠ عاماً، نشهد نهاية الأحادية العالمية في ظل إدارة الولايات المتحدة. لا شك أننا لا ننكر القوة العسكرية والاقتصادية التي تتمتع بها أميركا، إلا أن الافتقار إلى الإجماع بين الدول يظهر انحدار قوة أميركا الناعمة، وصرّح العميد أحمدي مقدم: إن الولايات المتحدة نفسها اعترفت بفشل الدعم المالي لأوكرانيا، ولهذا السبب تسعى إلى زيادة سعر الطاقة العالمي.

وشدد على ضرورة تشكيل إجماع عالمي ضد جرائم الصهيونية الدولية، وأضاف: اليوم، حتى لو انتهت الحرب في غزة، فإن الصهاينة سيظلون في موقف صعب للغاية. الوضع أسوأ مما كان عليه خلال عملية طوفان الأقصى.

● أخبار قصيرة

السوداني يزور طهران نهاية الأسبوع القادم

أعلن المتحدث باسم الخارجية "اسماعيل بقائي" إن رئيس الوزراء العراقي "محمد شياع السوداني" سيزور طهران نهاية الأسبوع القادم. وأشار بقائي إلى أن رئيس الوزراء العراقي سيجري خلال هذه الزيارة المرتقبة إلى إيران محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين، وقال: إن هذه الزيارة تأتي في سياق استمرار التشاور بين البلدين لتطوير العلاقات الثنائية وتبادل الآراء حول التطورات الجارية في المنطقة.

جولة جديدة من الحوار بين إيران والترويكا الأوروبية

أفاد مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية "كاظم غريب آبادي" بأن الجولة الجديدة من الحوار بين إيران والترويكا الأوروبية تعقد في ١٣ من الشهر الجاري. وفي تصريح للصحفيين على هامش مراسم إحياء ذكرى استشهاد الفريق الحاج قاسم سليماني والذكرى الأولى لشهداء حادثة كرمان الارهابية، وكذلك إزاحة الستار عن موسوعة شهداء الاغتيالات، وردّاً على سؤال بخصوص آخر أخبار الشكوى ضد منفذي جريمة اغتيال قائد فيلق القدس السابق بالحرس الثوري الإيراني الشهيد سليماني، لفت غريب آبادي إلى أن متابعة هذه القضية تنطوي تحت القانون الدولي المتعلق بهذه الجريمة الإرهابية والمتعلق بإتفاقية ١٩٧٣ الخاصة بحصانة المسؤولين والدبلوماسيين عندما يكونون في مهام بالخارج، والتي تنص على أنه لا ينبغي أن يتعرضوا فعلياً لأي جريمة ويجب محاسبة مرتكبي هذه الجرائم بموجب الإتفاقية.

إيران تُدين بشدّة الهجمات الأمريكية والبريطانية على صنعاء

أدان مساعد وزير الخارجية المدير العام لشؤون الخليج الفارسي بالوزارة، بشدة الهجمات واسعة النطاق التي شنتها أميركا وبريطانيا على مناطق مختلفة في صنعاء، معتبراً هذه الهجمات بأنها تأتي في سياق دعم استمرار جرائم الكيان الصهيوني في غزة. وقال "محمد علي بك" في تصريح له أمس الأربعاء: إن الإعتداءات العسكرية المتكررة من قبل أميركا وبريطانيا على الأراضي اليمنية تعد خرقاً سافراً للقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة، وعدواناً صارخاً على السيادة الوطنية ووحدة الأراضي اليمنية.